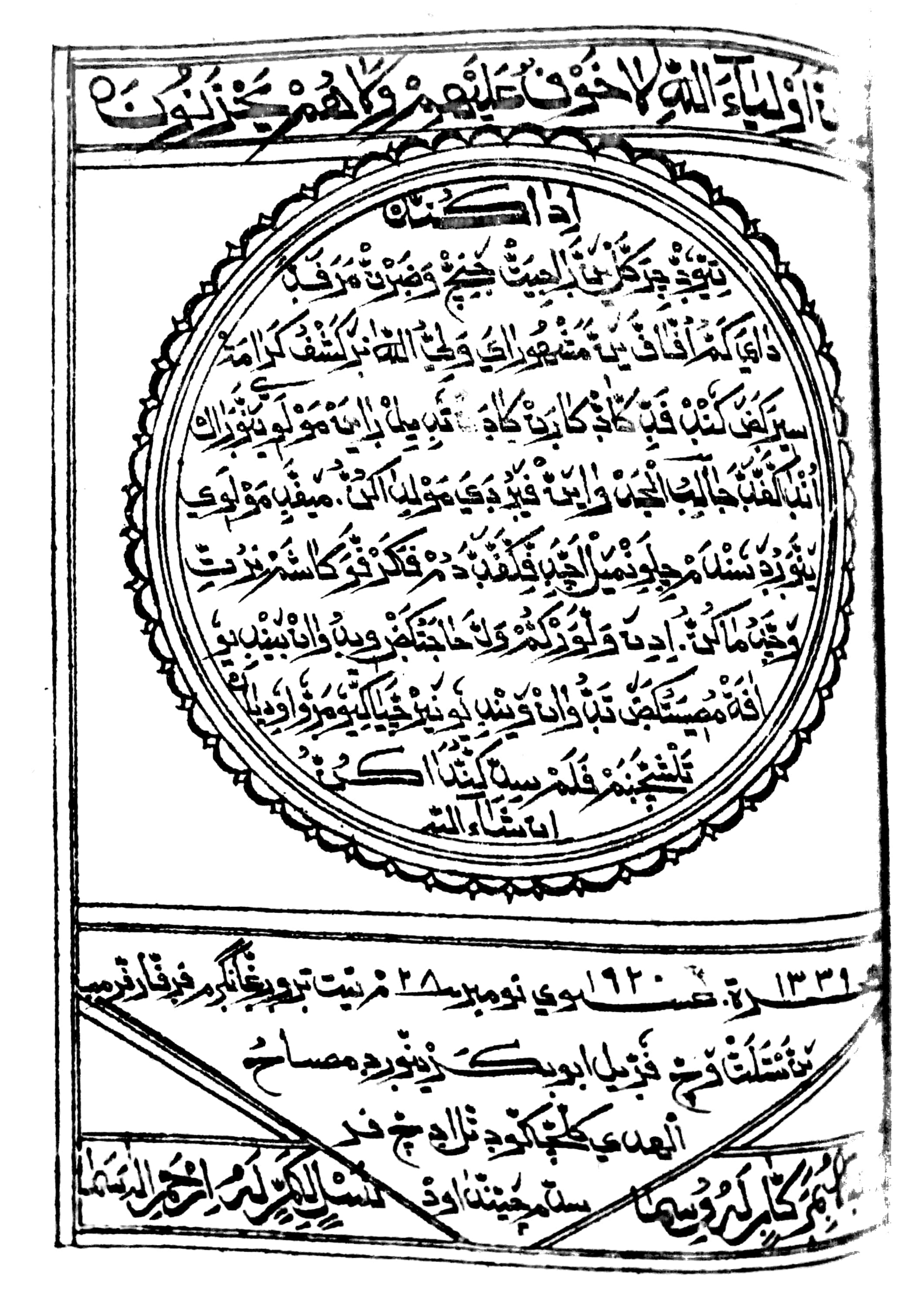

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اداكن
بتوذ جريكن بابت الحيث ججخ وصرتنه مرفد
داي كم افاف ي مشهوراي ولي الله بركشف كرامة
سبركف كتبن فد كاذ كابن كاد تيمل باب مولو بتوراك
انن الفقب جاليب الجين وابنه فيردي مولد الكن . ميفين مولوي
بتورد سنه مجلو نميل الحيب فلفقب د م فكر فو كاشن برت
وجبم الكن . ادين ولوركم ولا حاجتكن وبد وابابنن بو
افه مصيلبض تبد وانن بندي لو نير حي اليوم واودي
تلشحبم فلم سيد كيتد اكن
ان شاء الله
فرفادرتر مبر تنغكل ٢٨ نوفمبر ١٩٢٠ ... ١٣٣٩
بن سلت فرح فربل ابوبكر بتورد مصاح
الهدى كلغ كود ترادخ فد
الحمد لله الذي ... بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرم بني آدم بالعقول والعلوم السنية واختار منهم الرسل و
الأنبياء بالنبوة والرسالة السمية وشرف منهم سيدنا محمدا خير الخلائق بمز
[illegible]ايا وعطايا فريدة التي قصرت عنها عبارة المعجز ذي البراعة في الأ[illegible]
بالتوفيق الإلهية بأقلام الأشجار البرية من مداد المياه البحرية إذ هو صلى
الله عليه وسلم واسطة الحضرة الإلهية القدسية واستمد من مدده الواسع
الأولياء أولي المراتب العلية الذين لا يخافون ولا يحزنون في الدار الأخروية
فإنهم بذلوا نفوسهم في الله ونبذوا من أعناقهم قلائد العلائق الدنيوية
مكانا قصيا وطلقوها طلقة بينونية فألبسهم الله تعالى من خلع الكرامات
وطرائف الهبات خلعة عبقرية فتمازوا من بين الناس بالأسرار الصمدانية و
الفتوحات الربانية والمواهب الرحمانية وأمطار الرحمة اللدنية وهم
متفاوتون في ذلك كالأنبياء الكملة العبودية ويرحمنا بهم ربنا
تعالى المنفرد بالألوهية صلى الله عليه وسلم على حبيبه محمد الكامل
الإنسانية وعلى آله وصحبه الهداة إلى الملة الحنيفية وتابعيهم وتابع

وسلم تسليما زكيا تحية	التابعين إلى يوم الجزاء	[illegible] المصطفى [illegible]
أما الحمد لله الكبير المتعالي		علينا بسلم واقد [illegible]

وبعد

ظاهر في الذكر العزيز المقالة … بأن كريم أولاد آدم صفوة

فخص منهم أنبياء رفعة … وفضل منهم خير خلق مزية

وكان كريم الأصل فضل بنزهة … ومن وليه الأقطاب من غير مرية

وقد جاء عن بعض كذاك بقوة … وأهل الكرامات الصحاح الرواية

فيهم وفي غير رجال الحقيقة … شموس الهداية العظام الولاية

وجاءوا وقد طشوا إليه الحسا(؟) … شربوا الأمر في رياض الرياضة

سقاهم المولى كؤوس المحبة … فغابوا به سكرا ببحر عميقة

وكل يمد بالمصطفى ذي الأبية … فأعطاهم الرب المليك الكرامة

ونالوا بهم ما نالوا(؟) وكل المسرة … بشارة صبر للبلاء ومحنة

صلاة وتسليم على ذي الأمانة … من الحق ذي الإفضال رب الخليقة

وآل كذا الصحب وأهل الهداية … تباع على الإحسان في كل لحظة

قال الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال أيضا والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين وقال النبي صلى الله
عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور
فلما اجتمع في من ولي الفضل والرشد تأثيرا عظيما ورغبوا أنيل ما في تلك
الرتبة المذكورة العزة من الولاية تكريما وتوجهوا إلى اقتباس قول الرسول

الكريم وسلموا تسليما وكابدوا الشدائد والحدة وأسهروا عافين وكاظمين كظوما
في مجاهدة نفوسهم المارقة الأمارة الغدارة تنافسا في الخلال المحمودة
الترهم لاتيا وقوتا الأعنة الدنيا مخافة أن يفلسوا وسلما فنالوا ما في الآية
من الولاية والكرامات العظيمة والهبات الجزيلة ينعمون أماما على بساط الأنس ومشاهدة
جمال الحبيب تنعيما رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه فذلك لمن خشي الرحمن
تماما وهم يتفاوتون في الوصول إلى المراتب الشريفة فمنهم مصلٍّ قياما وكان
بعضهم في الأوليا إماما وكلهم الفاضلون الزاهدون المتورعون المطلقون حطاما
ومنهم ممن وجدنا ومن جدنا الشيخ الشهير الفاضل المسمى بالكبرى رضي الله تعالى عنه
دواما وهو الصالح المتورع العابد التقي الصوفي الحبر رحماما ومن ورعه وفرط
صلاحه أنه ذهب يوما إلى حاجته فرجع قاضيا مرامه ورأى في طريقه في شمسية
جمل يسمى سفينة الأقضيا ما فخاف لله تعالى عن مرده إلى صاحبه خوفا عظيما
فرجع القهقرى طالباله فلقيه وأعطاه ذلك واعتذر إليه فغدا مستهاما
سيرته ممدوحة وحالته شريفة وشأنه عجيب غلاما قيل أن كافرا أعطاه لحما
كثيرا وشيئا ملجوما فخاف عنها مخافة الفتنورة لأنها كانت أصناما وهذا الكافر
قد انعقد على يديه الشريفة إسلاما ومنشأه ومولده في البلد المسمى بتودوكن
ومدفنه فيه معروف أعلاما ووفاته قد تواتر أنها الليلة السابع من شهر الحجة رضي الله

عنه ونفعنا به في الدارين آمين وكراماته ومناقبه كثيرة مشهورة بين الملا وتكلمنا صلى الله على
سيدنا محمد خير الانام عموما وعلى آله وصحبه الاخيار المتبحرين علوما ورضي الله تعالى عن

صلوات على النبي والسلام	أوليائه البررة المشهور في عزاماه	وهو خير الانام بدر التمام

هداية الإله للأولياء ... أنهضت سبل الثنا والرضاء

فاطفوا النفوس من الأهواء ... ففازوا وأكرمهم بمن الرجاء

كلهم سادات ذوات الصفاء ... مشهود في الخلاء والملاء

منهم مولانا الحاج الثناء ... رحمة الإله له في المساء

مادح المدح غداة أفشاء ... بين صلحاء وعلماء

تقي نقي قوي الآراء ... وفي سري حري الثناء

سخي رضي حيي الهداء ... رضي حظي سمي الهداء

فري جري عري العطاء ... علي جلي بري البناء

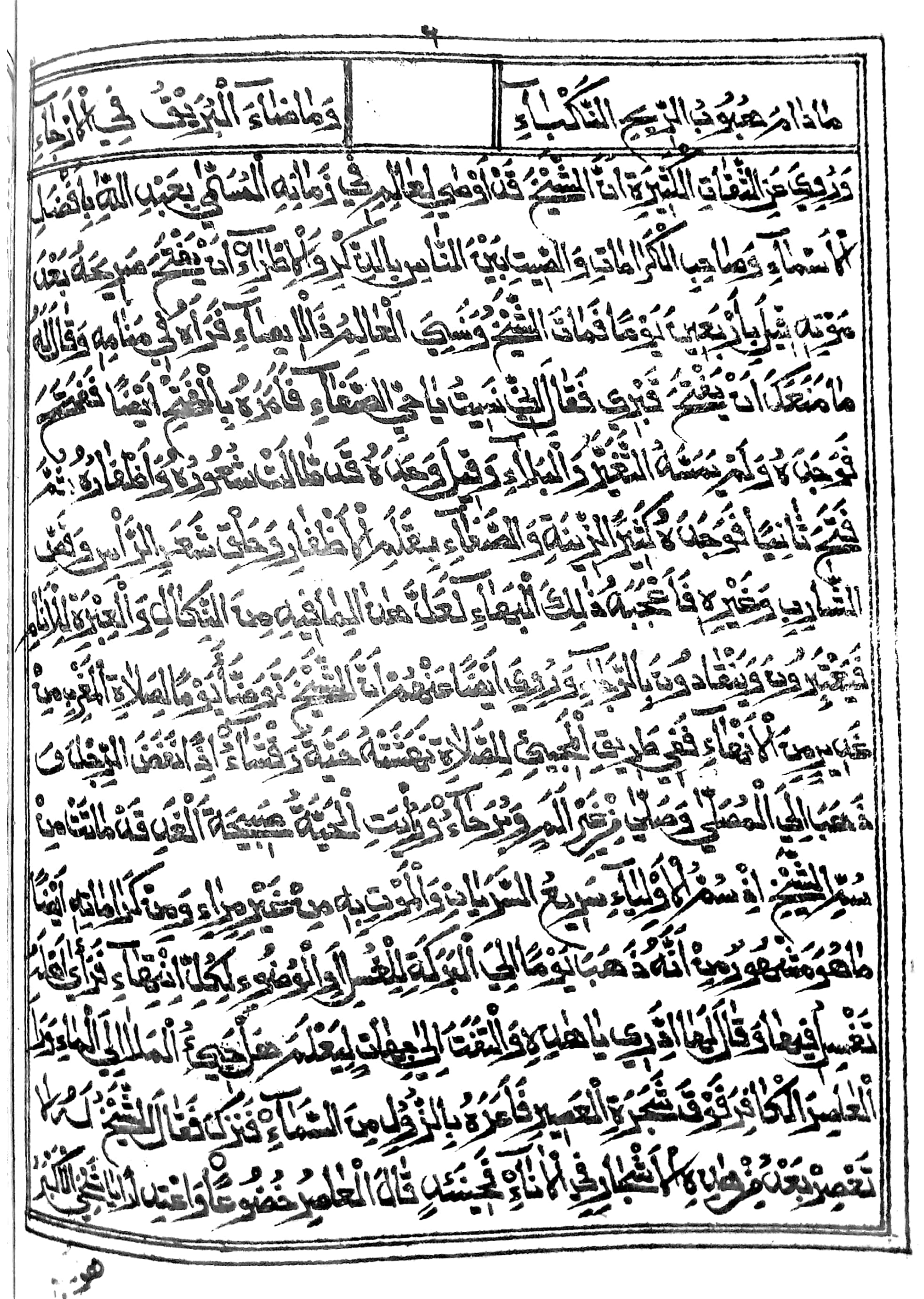
زكي ذكي عمي العواء ... بهي حيي سوي الرجاء

صفي حفي ولي السماء ... نبي وحي حلي الرباء

لما رأى الشيخ في حسن الوفاء ... كفور مريه أعطاه الشفاء

فكان زاهدا فيها دار الشقاء ... وانقاد الكافر صفوة الدماء

صلى ربي على نبي الثناء ... وآله وصحبه الفضلاء



مَا دَامَ هُبُوبُ الرِّيحِ النَّاكْبَاءِ ‎ ‎ ‎ وَمَا نَشَاءَ الرَّبِيعُ فِي الْأَرْجَاءِ

وَرُوِيَ عَنِ الثِّقَاتِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ أَوْصَى لِعَالِمٍ فِي زَمَانِهِ الْمُسَمَّى بِعَبْدِ اللهِ بِأَفْضَلِ الْأَسْمَاءِ وَصَاحِبِ الْكَرَامَاتِ وَالصِّيتِ بَيْنَ النَّاسِ بِالذِّكْرِ وَالْأَطْرَاءِ أَنْ يَفْتَحَ ضَرِيحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا فَمَاتَ الشَّيْخُ وَنَسِيَ الْعَالِمُ ذَا الْإِيصَاءِ فَرَآهُ فِي مَنَامِهِ وَقَالَ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ قَبْرِي فَقَالَ إِنِّي نَسِيتُ يَا أَخِي الصَّفَاءِ فَأَمَرَهُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا فَفَتَحَ فَوَجَدَهُ وَلَمْ يَمَسَّهُ التَّغَيُّرُ وَالْبِلَاءُ وَقَدْ وَجَدَهُ قَدْ طَالَتْ شُعُورُهُ وَأَظْفَارُهُ ثُمَّ فَتَحَ ثَانِيًا فَوَجَدَهُ كَثِيرَ الزِّينَةِ وَالصَّفَاءِ بِقَلْمِ الْأَظْفَارِ وَحَلْقِ شَعْرِ الرَّأْسِ وَقَصِّ الشَّارِبِ وَغَيْرِهِ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ الْبَهَاءُ لَعَلَّ هَذِهِ الْمَنْقَبَةُ مِنَ النَّكَالِ وَالْعِبْرَةِ لِلْأَنَامِ فَيَعْتَبِرُونَ وَيَنْقَادُونَ بِالرِّضَاءِ وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ تَوَضَّأَ يَوْمًا لِلصَّلَاةِ الْمَغْرِبِ مِنْ غَدِيرٍ مِنَ الْأَنْهَاءِ فِي طَرِيقِ الْمَجِيءِ لِلصَّلَاةِ بِهِمَّتِهِ حَتَّى رُفَقَاءَ إِذَا انْقَضَى الْوَضُوءُ فَذَهَبَ إِلَى الْمُصَلَّى وَصَلَّى بِغَيْرِ الْمِرَى وَبِرِجَاءٍ وَرَأَيْتُ الْحَيَّةَ صَبِيحَةَ الْغَدِ قَدْ مَاتَتْ مِنْ سُمِّ الشَّيْخِ إِذْ سُمُّ الْأَوْلِيَاءِ سَرِيعُ السَّرَيَانِ وَالْمَوْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ مِرَاءٍ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا مَا هُوَ مَشْهُورٌ مِنْهُ أَنَّهُ ذَهَبَ يَوْمًا إِلَى الْبِرْكَةِ لِلْغُسْلِ أَوِ الْوُضُوءِ وَلَكِنَّ انْتِهَاءَ فَرَأَى أَفْعَى تُغَسِّلُ فِيهَا وَقَالَ لَهَا اذْهَبِي يَا هَذِهِ وَالْتَفَتَ إِلَى الْجِهَاتِ لِيَعْلَمَ هَلْ يَجِيءُ الْمَلَكِيُّ الْمَادِرُ الْعَاصِرُ الْكَافِرُ فَوْقَ شَجَرَةِ الْعَصِيرِ فَأَمَرَهُ بِالنُّزُولِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ فَقَالَ الشَّيْخُ لَهُ لَا تَعْصِرْ بَعْدَ مَوْضِعِهِ الْأَشْجَارَ فِي الْأَنَاءِ فَحَبَسَ ثُمَّ الْعَاصِرُ خُضُوعًا وَاعْتَذَرَ إِلَى الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ

هو

هو خرج في الغداء فسكت الشيخ وجاء الكافر بعد اليوم ولم يجد من العصير شيئا
تاثيرا بقوله الشريف الكثير الغناء وهو دائم الآن في الأشجار التي يسقيها المثنى المذكور
أعجوبة فعساء ومنها أن رجلا التمس لدى مقبرة الشريف بمدينة الزور والعفراء
نسمة الجنونية الشنبية وغيره تأخير وبطاء بإذن الله الملك الديان ذي الولاء والكلاء
فأملا المزماة بالبندق الهطحي إلى الغناء وأسرع مقبل الحي والدته ليرميها من قبل
لسمه الزناء ولا فكيف بر هي الأمر فأخذه الناس الغوشاء وكذا اعترفت دار الشادي
ذا الإملاء لكلمات قسم الزور والعفاء وصلى الله وسلم على حبيبه محمد خير الأنبياء
وعلى آله وصحبه النقباء الأتقياء ونفعنا الله تعالى بأولياء الشرفاء الكبراء

هنيئا لتحفة والخلعة تنشر ... على ذي كرم بالحث ولا حصر
جزاء ما لكنا الديان لبشر ... فكان قرنا بالحرمان والقهر
ممن وحنا البغية الصوفي اشتهر ... في كل قطر من الأقطار والمصر
ومن خوارقه ما كان يأثر ... ثعبان عضته فمات بالأثر
فمن قال للعاصر الشجرة للكفر ... غضبان لا تقربه بتلك بالعصر
لما رأى المانع المحتاج للزجر ... فبت الضيف في نجي مع العذر
فكان نابتا ما العصير في الشجر ... بالعود هذا اليها بعد لم تذر
فمن مس من ثمر النصابة بالغدر ... من عند شيخ لنا الجنة والفجر

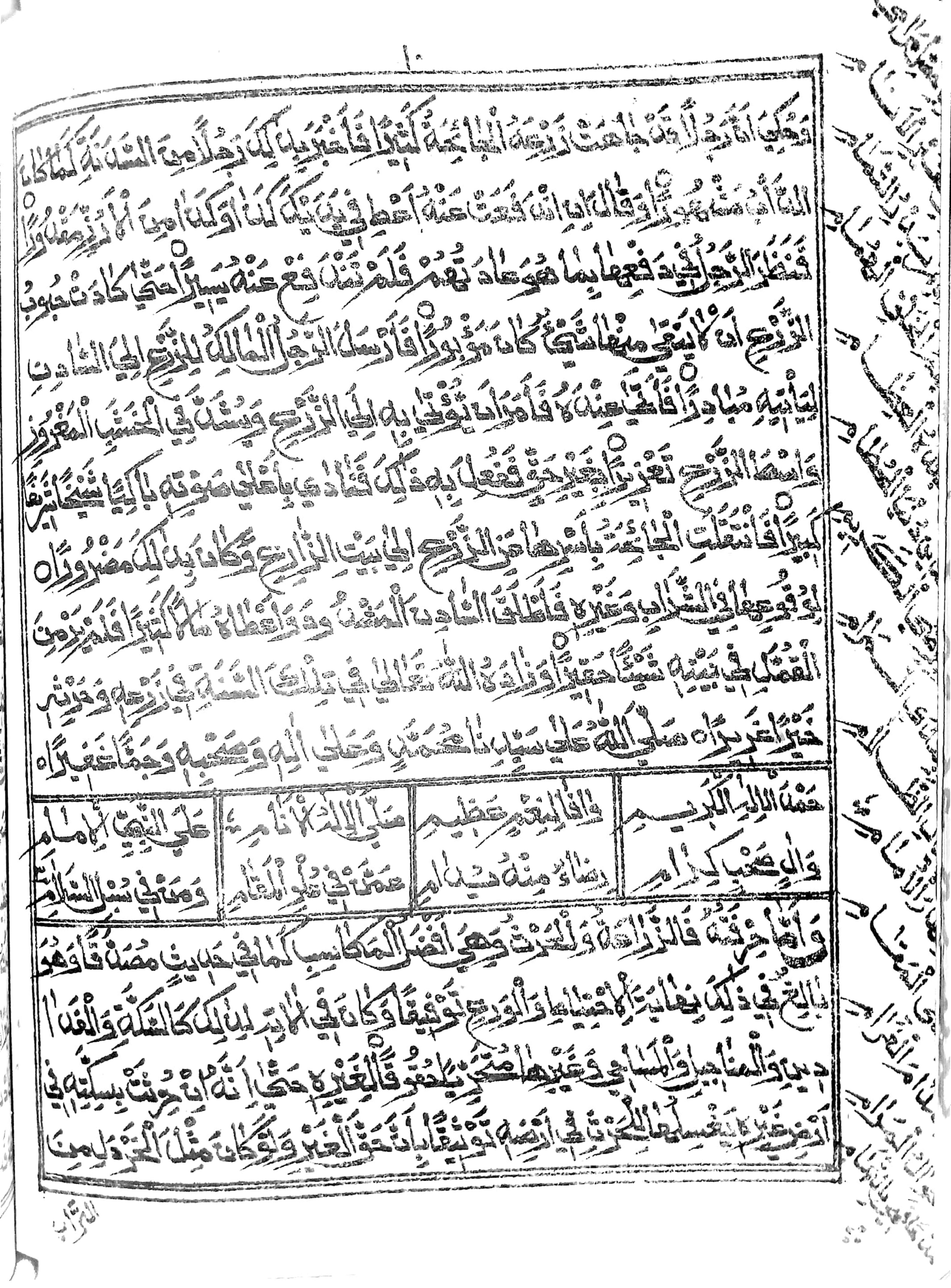
وحكي عن الثقات ان رجلا حنفيا قدم نذرا للشيخ بالجدي جميلا ثم لما كان سمينا
اتى به وسلمه الى الفتى كفيلا وهو سادن واخذ جرايته مقبرة الشيخ الشيخ
الذي كان نبيلا وامره ان يذبحها في يوم وهو يوم الوليمة التي تطعم للثواب
تحصيلا فاخذ الرجل مكان الشاة ديكا جبلته احليلا وذبحه لسائر الذين يوكل
التي نذرت له وارسلت المذبح قبيلا فلما اختلفوا في المسجد وشرعوا في
المولد النبوي فتحركت الشاة في الحبل المستقيم ثم جزعت كانما اصابها نول او هول
لها الانس تهويلا وانفلتت من العقال الذي عقلت به وكان متحلا او مثولا واسرعت
نحو المقبر واضطجعت اليها وصاحت صوتا فسمع الناس صوتها فخرجوا من المسجد
مسرعين فقالوا اقالوا الزاوية الشيخ لحيل وكان السادن الاغيا فيهم معلا وراه
ما راح عنده لا شيء من الحياة والمكر ولو كان خردلا اذ ليلا انبا يتبين الحق والصدق
عنده من الخلاف فصوا لا فتحوا تلك الشاة كما اراد الناذر وهذا عجيب جليلا ومن
كراماته ايضا ما هو محكي متواترا ان الناس قد شاع بينهم ان امراة فلانة قد
اتت الفاحشة فعلا ولا اصل لتلك الحكاية خوف فوات غيرها تطويلا فسألوها عن
ذلك فقالت لا فالجؤها الى اليمين عند المقبرة رجاء نكولا فجلست عنده ما و
اخذت المصحف في يدها فعرفت وعجزت عن النطق كلولا فسقطت بها وغشيت
عليها لانها حنثت في القسم خبالا فحملوها الى بيتها وافسد الكذب عقلها تقبيلا

الى

... بحضرته أصبح عن هذه الدنيا فخانوا ذليلا ومن كراماته أيضا ما
... الحنيفية كأنه سليل مقفر على الاستقامة مفصل رجليه لدى يركبه
... أثرى عصمة وعلى الصبي رؤف منعطف انعطافا أثيلا وقد غدا
... عن غضب أعتق الشيخ لرضى المغفرة مصباحا جليلا وهو لم يحب
... في سبيل أفتى بإذن الله تعالى من خير بطي فغدا الحقي بذا الملك
... أفعل عجيبا المنير النبي تؤخر إذا كان قبيلا ومثل هذه كثيرة لا يحصيها
... نقول والصلاة والسلام على النبي المصطفى خير الخلائق مبجلا

... الله	وعلى آله وأصحابه الأبرار النبلاء كلما وصما	لا إله إلا الله محمد رسول الله

... مرحبا بأحبابنا والهدى ... يا أولي الهبات سادات سماء بالثنا
منهم الشيخ الشريف الشامخ مرادنا ... لا له ميل إلى لهو إلا من ذا الغنى
... مباعد ... وقد صفا مرصنا ... من صفاء القلب حقا قد سما مواطننا
... الطاعات في أوقاته محسنا ... لم يكن في لحظة وطرفة مباينا
قائم وصائم وصامت وفي الدنا ... زاهد في كل حال حامد لربنا
... الخدمة في نفسها بلا ونا ... قد جنى بمنجل الولي لبها هنا
... الشيخ مصباحا عندنا معاونا ... بالشمائل الصغير العاجز مع الهنا
... للمعتبر في عقله لا يتهاونا ... بمكان الشاة ديكا إذا بجانب هنا

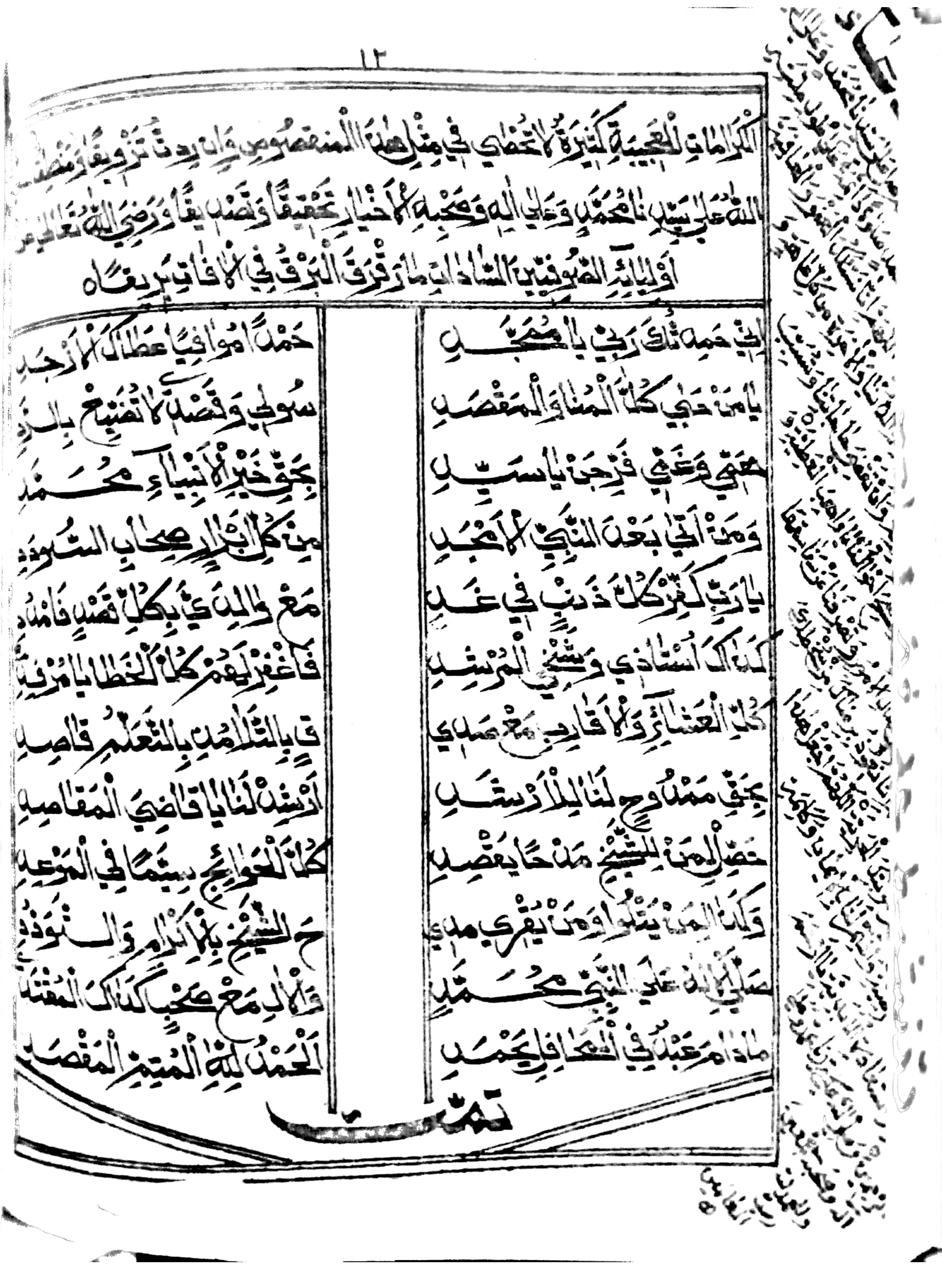


وحكي أنه لما جاءت زمن المجاعة كثيرًا فاضطربت لذلك رجال من السادة لما كان
الناس مضطهدين فقالوا إنا إن قمت عنه أعط في يدك كذا وكذا من الأرز صغارا
فنظر الرجل الخير فيها بما هو عادتهم فلم يتنفع عنه يسيرا حتى كادت حبوب
الزرع أن لا يبقى منها شيء كان موجودا فأرسل الرجل المالك للزرع إلى الناس
ليأتيه مبادرا فأعطى عنه ولا فأمره أن يوقد به إلى الزرع ويشن في الخشب المعروف
عند الزرع تعزيرا بغير حق ففعل به ذلك فنادى بأعلى صوته بالكيا سنجانس
كبيرا فانقلبت الجائعة بأسرها من الزرع إلى بيت الزارع وكان بذلك مضروراه
لوقوعها إلى الشراب وغيره فأطلق النادي المغني ووقع أعطاه مالا كثيرا فلم ير من
القحط في بيته شيئا حقيرا وأراد الله تعالى في تلك السنة في زرعه وحرثه
خيرا غزيراه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجما غفيراه

حمدا للإله الكريم	إذ أنعم عظيم	صلى الإله على الأنام	على النبي الإمام
وآله صحب كرام	بناء منه سلام	عمت في كل العام	ومنا في سبل السلام

وأما حرفته فالزراعة والحرث وهي أفضل المكاسب كما في حديث مصنفا وهو
بالغ في ذلك بغاية الاحتياط والورع توثيقا وكان في الأرز لذلك كالسكة والغدا
ديبا والمناجل والمساحي وغيرها ضحى يلحق بالغيرة حتى أنه أمر بسكنه في
أرض غير يتصلها الحرث في أرضه توثيقا بأنه حق الغير ولو كان مثل الخردل من

يزن بما يناسب عليه ويعذب تعذيبا وهذا كما في قصة إبراهيم بن أدهم وعبد الله
بن المبارك وأبي يزيد البسطامي من الصوفية الصالحين طريقا رضي الله عنهم ونفعنا
بهم في يوم ليس فيه عند لا شفاعة ولا رفيقا وقال والد الشيخ لو أن الماء يقطع
أغصان الأشجار والنباتات للتشبيه بها من زرعه الذي كان مشغوفا فيقول عند
إرادة بالقطع قبله يا حزقة ويا حشرات انتقلن من هنا لا يصيبكما البلاء تعالى
رفقا بهن وشفقة عليهن فينتقلن من تلك المواضع رجلا وقيل إنه لا يستعمل أرضه
بالنجاسة لأنه مكروه وقد كان لبيبا وقيل إن كافرا من الجبابرة أكره رجلا مسلما
ضعيفا على أن يأكل لحم الخنزير ويشرب رحيقا فبلغ ذلك للشيخ فحزن بذلك حزنا
شديدا فبينما هو كذلك إذا أتى إليه رجل فاتكى أن سلطانا فقال الشيخ وهو يشفيه الله
إن شاء الله فإنه كان به خليقا المرتد كافرا فلان فعل كذا وكذا فينبغي بيع الملك أن يقتل
مشرفا وهل لك لي به قوة وطاقة وكان الرجل الشيخ حبيبا فقال نعم فذهب بالله
غضبه نحو الكافر ليزهقه إزهاقا ولقي في مسطيله رجل الكفيما فقال اللهم أرضنا فلان فقا
بطنه حقا وسيفا ما لك يا هذا أهو أنا فضرب بطنه فكان ممزقا ثم قال عشائره قتل منهم
كثيرا وسقط شهيدا حقيقا فرآه الشيخ في منامه وقال له إني صرت في منزلة الكافرين
قد دفنني أما فقد كنت لي رفيقا فذهب إليه مع ناس كثيرة وجاء واحد فقام أخذه فما
ودفنوه ومن ثمة الآن يقرب مقبرة الشيخ مشرقا ومثل هذا من السير الممدوحة



الكرامات العجيبة كثيرة لا تخفى في مثل هذه المختصر وإن رمت تزويقا فصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار تحقيقا وتصديقا ورضي الله تعالى عن
أوليائه الصوفية السادات ما برق البرق في الآفاق بريقا

إلهي حميدا ثم ربي يا ممجد ... حمدا موافيا عطاءك لا أجحد
يا من حبى كل المنى والمقصد ... سؤلي وقصدي لا تمنع بالرد
همي وغمي فرجن يا سيدي ... بحق خير الأنبياء محمد
ومن أتى بعد النبي الأمجد ... من كل أبرار صحاب السؤدد
يا رب اغفر كل ذنب في غد ... مع والدي بكل فن فامدد
كذاك أستاذي وشيخي المرشد ... فاغفر لهم كل الخطا يا مرفد
كل العشائر والأقارب مع صدي ... ق بالتلاميذ بالتعلم قاصد
بحق ممدوح لنا للإرشاد ... أرشد لنا يا قاضي المقاصد
حصل المنى للشيخ من جا يقصد ... كل الحوائج سيما في الموعد
وكذا المنى يتلوا ومن يقري مدا ... ح الشيخ بالإكرام والتودد
صلى الإله على النبي محمد ... والآل مع صحب كذاك المقتدي
ما دام عبد في المحافل يحمد ... الحمد لله المتم المقصد

تمت